

30 شرح كتاب أصول في التفسير(الشرح الثاني)

محمد المعيوف

السلام عليكم لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه صلي وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله واصحابه اللهم انفعنا بما علمتنا وزدنا وارزقنا علماً ينفعنا ما بعد ما زال الحديث - [00:00:02](#)

متصلًا حول هذه المباحث مباحث يحتاج إليها طالب العلم فهي أصول كما ذكر الشيخ أصول يعتمد عليها في تفسير كتاب الله ولأن هذا كما ذكر لكم مطلب يا إخوان مطالبون أن يعودوا إلى هذا المنهج - [00:00:35](#)

ولن يصلح آخر هذه الأمة إلا ما صلح عليه أولها قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرنٍ ثم الذين يلونهم ثم الذين ثلاثة قرون ومعنى القرن أحسنَتِ الْقُرْنَ أَهْلَكَهُ سُنَّةً كَمَا - [00:01:10](#)

هو مشهور ومعرفٌ لا إذا هذه الأجيال من هم؟ الصحابة والتابعون عندما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرتهم لا شك له فضل ومنقبة كبيرة لهم لكن هل لنا نصيب يا إخوان؟ أم لا - [00:01:33](#)

لأنه قد يقول قائل انتهت هذه القرون طيب ما بقي لنا شيء. نقول لا هل بقي لنا كل شيء والله الحمد بقي لنا ماذا ونتبعهم أن نسير على نهجهم في كتاب الله عز وجل - [00:01:57](#)

طلب العلم الدعوة إلى الله عز وجل في كل شأن بشؤون الحياة إذا اتبعناهم وصرنا على نهجهم فعلل الله سبحانه وتعالى أن يجمعنا بهم لأن ربنا عز وجل يقول والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار - [00:02:18](#)

والذين اتبعوهم بحسان رضي الله عنهم وارضاهم وذكر السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار خيار الأمة الخيار الصحابة ما ذكر الذين اتبعوهم بحسان إلى يوم القيمة نريد يا إخوان هذا المطلب - [00:02:40](#)

وهذا الأمر العظيم الطريق إليه والذين اتبعوهم بحسان يا إخوان ان تقروا أثار اثارهم وتنهج طريقتهم تتبعوهم لعل لعلنا ان ندرك شيئاً من هذه الخيرية والا فالزم من لا يجادل فيه انطوى وانقضى وانتهى الله المستعان - [00:03:04](#)

نعم يا إخوان ما ادرى وش انتهيأنا الي نعم ترتيب السور تكلمنا عنها ذكر ايضاً يا إخوان وقلنا لكم ان ترتيب الصور اجتهادي ترتيب الصور في المصحف اجتهاد من الصحابة ثم كتب عثمان المصحف كما سيأتي - [00:03:31](#)

على هذا الترتيب الموجود المؤكد والراوى ان نسير على هذا الترتيب لكن من خالقه من يقول الوجوب؟ يقول نعم. هذه سنة الخلفاء الراشدين يجب اتباعه. كان الشيخ اشار إلى شيء من هذا - [00:03:50](#)

لكن اشار قبل ذلك إلى كلام شيخ الإسلام رحمة الله ان المسألة وان كانت كبيرة وعظيمة ومؤكدة لا شك لكن لم يقل في جوازي مخالفه الترتيب في التلاوة المصاحف كتبت وانتهى - [00:04:06](#)

لكن في التلاوة كأنه يرى ان لا بأس بها نعم اللي بعده كتابة القرآن وجمعه. كيف كتب هذا القرآن العظيم في عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن الصحابة - [00:04:25](#)

يعتنون بالكتابة كثيراً اولاً لحرصهم على حفظ كتاب الله لقوة القرائح في الحفظ ايضاً لقلة الوسائل وامكانات لم تكن اقلام يا إخوان ولا اوراق ما هو الشأن عندكم والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:43](#)

رخص لهم بل امرهم ان يكتبوا قال لا تكتبوا عن شيء غير القرآن ومن كتب غير القرآن فليمحوه خوفاً من ان يختلط غير القرآن بالقرآن ففهم ان يكتبوا اي شيء - [00:05:06](#)

الا مسني في حالات معينة الا الكتاب الله عز وجل وكانوا يكتبون في اي شيء يكتبون على الحجارة يقول لي خاف الحجارة ويكتبون

على الجلود يكتبون على عشب النخل هذه الوسائل المتاحة يا اخوان - 00:05:24

وكل يكتب ما تيسر من كتاب الله ليحفظه لكن القوم كانوا يحفظون لما ابو بكر بالخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت بعض قبائل العرب قتل بعض القراء - 00:05:48

رضي الله عنهم وارضاهم يا سالم مولى ابي حذيفة قتل هو ومولاه ابو حذيفة ابن عتبة ابن ربيعة قتل في معركة اليمامة وخشي الصحابة بعد قتل هؤلاء القراء خافوا على القرآن - 00:06:12

فجاء عمر الى ابي بكر واشار عليه ان يجمع القرآن ويكتبه تردد ابو بكر اول الامر لماذا شيء لم يصنعه رسول الله كيف اصنعه ولكن لم يزل به عمر وهو المحدث المعلم - 00:06:38

الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان يكن في امتى محدثون شنو المحدث وما زال به حتى اقنعه عزيز بن ثابت وقاله انك شاب عاقل وكانت تكتب الوحي على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:01

لا نتهمك فاكتب القرآن ويوم مات النبي صلى الله عليه وسلم ماذا كانت اعمار هؤلاء الشباب عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير عمراً يتتجاوز اثنين وعشرين سنة - 00:07:28

كانت لهم هذه الاعمال المشهودة نعم في الشباب يا اخواني حيوية فتوة وهمة ونشاط اذا وظفت صاروا يجمع من عشوب النخل من الجلود من نحاف الحجارة من صدور الناس حتى يا جماعة القرآن الكريم - 00:07:51

خذله ابو بكر واحتفظ به عنده ما مات ابو بكر اخذله عمر رضي الله عنه صار عنده ثم مات عمر فاخذته حصة رضي الله عنها وصار عندها هذى المرحلة الثانية. المرحلة الاولى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:22

لم تكون كتابة يبقى كتابة يسيرة وجهود يعني شخصية من بعض الناس يكتب لنفسه اشياء ثم ابو بكر جمع القرآن كاملاً الخلافة الى عثمان وجاء حذيفة ابن اليمان من ارمينيا. تعرفوا ان ارمينيا دي - 00:08:40

بعيدة جداً وصلها الرجال يا اخوان في دعوتهم الى الله عز وجل ونشروا الاسلام وصلوها بجهادهم ودعواتهم رضي الله عنهم وارضاهم يا حذيفة وقد افزعه اختلاف الناس في القراءة ما فيه مصحف يرجعون اليه - 00:09:03

اجزاء مفرقة اوراق مفرقة مصاحف مفرقة ووضع مثل هذا طبيعى ان يختلف كيف اهل القراءة وافزعه اختلاف الناس وخشي على هذه الامة ان يقع فيها اختلاف كما وقع في الامم - 00:09:34

السابقة يا اخوان الانجيل الان الموجودة الان بين النصارى كم عددها وكانت اكثراً من ذلك الانجيل التي لا يعترف بها عندهم عثمان رضي الله عنه ارسل الى حصة واحد منها - 00:09:57

المصحف الذي كتب في عهد ابي بكر رضي الله عنه وارضاهم يا جماعة اربعة رضي الله عنهم وارضاهم والله من الزبير عبد الرحمن ابن حارت ابن حارت هشام ابن العاص ومعهم زيد. الثالثة - 00:10:21

فرشيون وزيد الاننصاري فقط وامرهم اذا اختلفوا ان يرجعوا الى لغة قريش والتي نزل القرآن بها ثم قام عثمان بعمل كبير جليل عظيم وحرق ما باليدي الناس من الاوراق والجلود والاشياء المتفرة - 00:10:45

وجمعهم الذي كتب في عهد ابي بكر رضي الله عنه وكان هذا عملاً مشهوداً من عثمان ومن مأثره الكبار رضي الله عنه وارضاهم قال علي رضي الله عنه والله ما فعل الذي فعل الا على ملأ منا - 00:11:13

هل ارى ان نجمع الناس على مصحف واحد حتى لا تكون فرقاً واختلافاً؟ قلنا نعم ما رأيت. يعني عرض الفكرة عليهم بس احسنوها وافقوا عليها واجتمعوا جميعاً عليها وكان العمل الذي عمل عمل كبير - 00:11:35

بعدها جمع الناس ولم يعد بين المسلمين في مشارق الارض ومغاربها اي اوراق خارجة عن المصحف مع ان الاوراق التي في ايدي الناس على كل حال لكن بحكم انها متفرة وكل شخص يكتب - 00:11:54

هذا يكتب كذا وهذا يكتب ولهذا قال لا تكتبوا عن غير القرآن حتى الاحاديث قالها تكتبها خشية من ماذَا يا اخوان يختلط بالقرآن واذا كان الامر متحرك لاحد ربما يكتب بعض الناس اشياء يظنها من القرآن - 00:12:14

جمعهم عثمان رضي الله عنه وارضاه على هذا المصحف اذا هناك جمعان للقرآن حصلا جميعا. الاول في عهد ابي بكر رضي الله عنه
وارضاه حتى قال علي اعظم الناس اجرا في المصحف - [00:12:34](#)

ابو بكر رحمة الله عن ابي بكر هو اول من جمع المسح لكن ابا بكر رضي الله عنه في جمعه لم يحمل الناس على مصحف لماذا لم يكن
بينهم اختلاف - [00:12:50](#)

في حدود ما توسع الناس ولا انتشروا ولما انتشر الناس في كل مكان وكثروا دخل في دين الله من دخل حصل الاختلاف يقعون رأى
عثمان ان يجمعهم على هذا المصحف - [00:13:09](#)

جمعة وابو بكر رضي الله عنه وارضاه فجمعهم عليه وكان عمله هذا مشهودا التأمت الامة واجتمعت اولا يعود فرقه ولا اختلاف كما
اراد رضي الله عنه وارضاه القرآن جمع في المصاحف وقبل المصاحف كان مجموعة في ماذا يا اخوان - [00:13:34](#)

الصدور والله الحمد والمنة القراء من الصحابة كثير كثير رضي الله عنهم وارضاه قد ارسل النبي صلى الله عليه وسلم سبعين منهم
يدعون الى الله عز وجل فغدرت بهم بعض القبائل العرب - [00:13:59](#)

زعل وذكوان وقتلوهم جميعا وكانوا يسمون بي لكن كتابة مصحف واحد لا شك كانت منقبة عملا كبيرا اجتمع الناس عليه ولم
يختلفوا من عهد عثمان رضي الله عنه اللي بعده - [00:14:21](#)

التفسير ما هو التفسير وهذا شرك ثانى من هذا المركب الاضافي اصول تفسير في اللغة من الفسر وهو الكشف يقول فسر فلان عن
ذراعيه وفي الاسلام تعريفه الميسر السهل ما هو يا اخوان - [00:14:47](#)

بيان معاني القرآن عن القرآن حتى لا يقرأ المسلم كلاما لا يفهمه ولا يفهمه لان الانسان الذي يقرأ التفسير قد يجهل الكثير وهذه مشكلة
كبيرة واشد منها يا اخوان ايش - [00:15:12](#)

اش هاد المنهج يعني فلان والله ما ادري وش معنى الاية يقول الانسان يقرأ التفسير اذا لم يقرأ التفسير ربما يعلم اشياء يتكلم باللغة
العربية والحمد لله وطبعا نزل بسهم عربي - [00:15:40](#)

ويجهل اشياء لا شك لكن هناك شيء آخر اشد من مجرد الجهل يا اخوان وهو ان يظن انه يعرف المعنى صوابا وقد فهمه ماذا يا اخوان
خطأ كبيرة يا اخوان - [00:16:05](#)

تمر على كل انسان اي انسان لا ينظر في التفسير قد يفهم ثم يمر على التفسير يقول ها والله كنت افاظن ان هذه الاية كذا يا اخي
هذا الكلام الله عز وجل - [00:16:25](#)

ما يجوز ابدا ان تحمله على معنى مخالف لما هو عليه ربنا انزل هذا القرآن بيان للناس وهدى وبشرى فكيف تفهمه هذا وجه
يخالفه اذا فهمه الانسان على وجه يخالفه - [00:16:38](#)

ربما يقول على الله بغير علم والقول على الله بعلم خطير حتى ان الله قرنه بالشرك وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان
تقولوا على الله وان تقولوا على الله ماذا؟ وكم من الناس يا اخوان - [00:17:00](#)

يجهل كثيرا من كتاب الله عز وجل والسبب تقصيره في قراءة التفسير. ولهذا الشيخ محمد يرى ان قراءة التفسير واجبة لاسيمها الكلام
له رحمه الله. في الايات التي لا يسع الناس - [00:17:18](#)

نعم نجد الانسان ان يعرف معاني هذه الايات. يعني ايات في الصيام ايات في الصلاة ايات في التوحيد. ايات في اشياء اذا جاهلها
الانسان جاهلنا بدينه وجهلنا بعقيدته فيعني تفسير مثل هذه الايات يلزمها - [00:17:37](#)

وقد يقال ان طالب العلم يختلف عن غيره مطالب العلم يتتأكد عليه يا اخوان ان يعرف التفسير ثم هل العلم بالتفسير شاق وصعب ها
ابدا والله يا اخوان والله ميسر ونحن عرب والله الحمد - [00:17:54](#)

يعني تقرأ القرآن تفهم في في الجملة لكن لا تعتمد على فهمك لا تحمل كتاب الله على فهمك ما فهمته والتفسير وما لمته فلا
وبإمكان الانسان ولا سيما في هذه الازمنة والله الحمد ان يرجع الى التفسير ويقرأ تفسيرا سهلا - [00:18:12](#)

وما اشبه ذلك من التفاسير الميسرة سهلة تقرأها لا تجد كلفة في قراءتها ولا كلفة في فهم الاية من خلالها المقصود ان تكون هذه

الفكرة موجودة لدى طالب العلم. اني اقرأ القرآن بفهم لان ربى امرني ان اتدبره وكيف اتدبر وانا - [00:18:38](#)
والفهم جليل يا اخوان شريف. ربنا يقول ففهمناها سليمان منة على سليمان من الله ان الله فهمه قضية من الفضائح والنبي صلى الله عليه وسلم يقول نظر الله امرءا سمع مقالاته فوعاها - [00:19:02](#)

فاداها كما سمعها فرب حامل فقه الى من هو والنبي صلى الله عليه وسلم لما دعا لابن عباس ضمه الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة - [00:19:23](#)

في رواية كلها في الصحيح. اللهم علمه الكتاب وجاءه مرة بوضوءه فقال اللهم فقهه في الدين اجمعوا الدعوة وادعوا بها لانفسكم يا اخوان هي دعوة من المصطفى صلى الله عليه وسلم لابن عباس حتى صار ابن عباس بها - [00:19:39](#)

حبر الامة وترجمان القرآن اللهم فقني في الدين وعلمني الكتاب والحكمة ادعوا بها يا اخوان المسألة اعانته من الله وتيسير وتسهيل في بعض الروايات وهي في غير الصحيح اجابة صحيحة وعلمه التأويل والتأويل ما هو - [00:19:58](#)

الغرض من التفسير ما هو المؤلف ذكر عندكم عناصر الظاهر اي نعم الغرض من التفسير مو بانك تعرف المعاني معنا هذه كذا ومعنا كذا لا. هناك غاية من معرفة المعاني - [00:20:19](#)

وهي الوصول الى غايات العظيمة ثمرات الجليلة الجميلة وهي تصديق اخباره والعمل باحكامه هذا هو يا اخوانى العلم والعمل وقد ذكر لكم منذ قليل وهذه قضية نقول مهمه وضعوها في اذهانكم ان القرآن انزل لثلاثة امور. ما هي - [00:20:41](#)

التلاوة والعلم هذى ثمرة التفسير ليس المقصود بالتفسير ان تفهم المعنى فقط لا وبعدين اذا فهمت المعنى وهنا يأتي العلم يا اخوة ونظر وتأمل والاستنباط وهذا على كل حال يعني يأتي في مرحلة ان شاء الله من مراحل الامور. المقصود ان الانسان في بداياته - [00:21:08](#)

يحفظ القرآن اولا ثم ينظر فيه واقول لكم يا اخوان لا تقرأوا شيئا من العلم الا وقد خذوها مني يا اخوان واذا ندتم كما نندم نحن في بداية الشباب اذا رسم له المنهج وعرف الطريق ومشى عليه. ما شاء الله هذا من توفيق الله له - [00:21:31](#)

احرص ان تكون حافظا فاما يجيئك بعض الناس يقول يا اخي احفظ احفظ احفظ احفظ وبعدين تفهم العمر قصير طالب العلم من هو اقصر الناس عمرة يا اخوان طالب العلم اقصر الناس عمرة - [00:22:01](#)

المقصود هذا اقصر الناس عمرا في اي شيء الطلب في الطلب انسان ذاكرة جيدة وقدراته جيدة الى سن الأربعين اذا وصل اربعين كل قدراته يا اخوان تقف القمة خلاص اذا تم شيء بدا - [00:22:36](#)

نقشه توقع زوالا اذا بالنزول كما هو في الصمت سنة سنتين ثلاث خمس واربعين قد لا يلاحظ هذا الشيء ربما يلاحظ بعض العلامات في شهر وفي كذا استعمال نظارات شوي تبدأ القرآن تضue. ولهذا يقول الشافعي ومن فاته التعليم وقت شبابه فكبر عليه اربعا لوفاته - [00:23:15](#)

صلة الجنائز ما هو مقصود الشافعي وفاته انه مات لكنه اذا وش معنى اقصر الناس عمرا التجار يستمر التجار اربعين خمسين سنتين سنة وهو يعمل في تجارتة حتى العمال ما شاء الله بعضهم يتعدى روحين خمسين - [00:23:45](#)

ولا يزال نشيد وقوى لكن طالب العلم يا اخوان وعلى كل حال هذا الكلام في الجملة وكتت سألت احد مشايخنا الله يرحمه رحمه الله يعني مسألة التحصيل وكذا سأله الشباب - [00:24:08](#)

الله المستعان واحد بدأ يجاهد في المحافظة على ما حفظه ثم يبدأ ي Finch حتى اذا حفظه ان لم يتعاهده بالتعليم احرصوا يا اخوانى وانتم شباب على تلقي العلم وتحصيله وحفظه وربطه وفهمه - [00:24:27](#)

الله سبحانه وتعالى ان ينفعكم البلاد تحتاجكم والامة تحتاجكم النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الرجال ولكن يقبض العلم بماذا يموت العلماء - [00:24:53](#)

واذا لم يبقى عالم اتخاذ الناس فسئلوا فافتوا بغير علم فظنواها الواجب على المسلم في تفسير القرآن الواجب عليه ان يحتاط والا يتسرع والا يتكلم الا عن الكلام في التفسير - [00:25:11](#)

وبعضهم لا يتكلم هيبة من هذا العلم الجليل وخوفا من ان يقولوا على الله بغير علم فيستشعر الانسان عندما يتحدث عن التفسير انه متتكلم ومتترجم كتاب الله عز وجل ويتكلم برأيه - [00:25:47](#)

لكن اذا تكلم في القرآن فيستشعر هذا الامر انه مترجم عن الله عز وجل متحدث ومبين ومفسر كتاب الله عز وجل ولا يتسرع ولا يتعجب ويا اخواننا وابناءنا طالب العلم في سن الشباب يتجرأ شوي احيانا - [00:26:09](#)

قد يفتئي قد يسأل فيتكلم قد فاذا كبر وتذكر انه قال كلاما اخطأ فيه يندم احرصوا يا اخوان مساء لا تتسرعوا فيها حتى لو سمعت كلام شخص يعني ظننت انك قد فهمته - [00:26:38](#)

انتظر حتى يتكون اللسان يا اخواني حصيلة علمية وقدرة على النظر كلام اهل العلم وفي الادلة الشرعية يتكلم ولكن يحرص ايضا الا يتكلم الا بما وادا سئلت عما لا وش تقول - [00:27:02](#)

يقولون الناس ما يعرف ان يقول الناس فلان لا يعرف خير لك من ان تتكلم وتقول على الله بي سئل مالك عن اربعين مسألة فقالت ستة وثلاثين ما ادري في رواية خمسين مسألة وقال في اثنين وثلاثين لا ادري - [00:27:24](#)

قال السائل انت مالك امام من دار الهجرة تقول ما ادري قال اذهبا صحفى ازقة المدينة. وقل ان مالكا يقول لا ادري ولهذا رفعهم الله عز وجل وعلى قدرهم اما ان يدعى الانسان انه يعرف كل شيء لا - [00:27:46](#)

لا احد يعرفه بشيء ربنا عز وجل والله بكل شيء اما نحن فلا نعلم شيئا والله يعلم وانتم كلما علمكم الله عز نعم كيف يعني ما ينبغي يا اخي ما ينبغي لاحد - [00:28:07](#)

ان يستدل باية الا وهو يفقها لا يعتم احيانا الواحد يعتمد على فهمه صحيح الكلام اللي ذكرته يظن انه فهم فاذا نظر في المسألة ونظر كلام اهل العلم ادرك انه مخطئ - [00:28:42](#)

وسألت بعض الاخوان بعض كبار السن عن معاني بعض الآيات اسئلهم هكذا يخبر بكلام غير صحيح ظن منه ان هذا هو معنى يجب على الانسان يا اخواني يتأنى في مثل هذه الامور قد يتسرع - [00:29:00](#)

واذا اراد ان يتكلم بشيء يرجع معه جوال ويضرب جوال يطلع له عشرات التفاسير ما شاء الله نحن في وقت كل شيء بين ايدينا وسائل الله ان ينفعنا به ولا يضرنا به - [00:29:23](#)

من يعرف الزمن الاول يعرف الفرق يا اخوان هذا الزمن وذاك الزمن يعني كونه بين ايدي الناس. نعم المرجع في تفسير ما تركنا شيء من نقاط التفسير مع انه افتقراه التفسير ذكر حكمه - [00:29:39](#)

ذكر الواجب على المفسر والغرض من نعم المرجع في تفسير القرآن يرجع في تفسير القرآن الى مصادر. الاول تفسير القرآن بالقرآن لا شك مرتبة عالية وكبيرة وعظيمة ان تفسر كلام الله عز وجل بكلامه هذا اوضح التفسير وابينه - [00:30:01](#)

اعطونى امثلة باسم الله الرحمن الرحيم والسماء والطارق وما ادرك ما الطارق. ما الطارق النجم النجم ايضا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون من هم اولياء الله - [00:30:25](#)

الذين امنوا و كانوا يتقوون من كان لله تقيا لله اللهم اجعلنا جميعا منهم الناس اخذوا مرتبة الولاية يعني وصار كل ينزلها على ما يلي حتى صاروا يعدون اناسا من اولياء الشيطان اولياء للرحم - [00:30:47](#)

يا اخوان عندما تسمع الفتاوي تسمع في واحد مرة يسأل الشيخ بن باز الزوجة لا ينجذب احدى البلاد البعيدة وانها كانت تذهب الى ولی ولی - [00:31:09](#)

انجبت منه اربعة اولاد عيادة بالله هذا الولي عندهم لا تحتاج الى ولا اذا قيل احد ولا الى دعوة احد. الولي الله من هو نعم المؤمن ما دليلك؟ هذا العلم العلم قال الله - [00:31:29](#)

قال رسوله قال الصحابة هم اولو العرفان دليل لهذه الآية نعم ايضا قوله عز وجل والارض بعد ذلك دحها. معنى دحها اخرج منها اخرج منها ماءها ولا يكفي هذا كثير ومن اكثر الكتب التي تعنى بها التفسير - [00:31:52](#)

الحافظ ابن كثير رحمه الله وتفسير الشيخ محمد الامين البیان ايضا يعتني بهذا الثاني تفسير القرآن ب السنة النبي صلى الله عليه

وسلم يفسر القرآن بالسنة اما ان يسأل فياسرها - 00:32:17

صلوات الله وسلامه عليه ذلك حديث صهيب المخرج في صحيح مسلم النبي قال اذا دخل اهل الجنة نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه قالوا وما هو؟ الم يبيض وجوهنا ويتنقل موازيننا ويدخل الجنة - 00:32:40
قال فيكشف لهم الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم ولا اقر باعینهم من النظر الى ربهم. وقرأ صلی الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسنی وزيادة زيادة ما الدليل هذا الحديث - 00:33:03

رواه مسلم في صحيحه زيادة قال عليه الصلاة والسلام والحديث حديث عقبة مخرج الصحيح ايضا واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط قال الا ان قوة الرمي الا ان قوة - 00:33:25

ثالثا تفسير الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ومنهم الائمة الاعلام رضي الله عنهم وارضاهم كعبد الله بن عباس وعبدالله بن مسعود الخلفاء الراشدين وابي زيد ومعاذ وغيرهم كثير وكتير ستسيرهم مقدم على غيرهم لماذا؟ - 00:33:50

لأنهم اصحاب محمد قوم اختارهم الله لصحبة نبيه ونصرة دينه يقول عبدالله بن مسعود واثره في الصحيح من كان مستنا فليستن بن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة - 00:34:18

ولئك اصحاب محمد كانوا ابر الناس قلوبا واعمقهم علماء واقلهم تكلا اختارهم الله لنصرة دينه وصحبة نبيه فاعرفوا لهم فرضهم فانهم كانوا على الهدى الاختيار ما هي بسهلة يا اخوان - 00:34:36

من اختيار الله هذه الفئة من الناس بصحبة اكرم الخلق عليه الصلاة والسلام هذا الدين الحنيف وكانوا ابعد الناس عن الاهوى ولسانهم لسان عربي مبين لغتهم واضحة بینة وابعد الناس عن - 00:34:56

المعاصي والاثام والتي تلوث القلوب يا اخوان وتدرك صفو علمي معاصي يا اخوان لها اثر في حجم النور عن القلب وهذا العلم نور يقذفه الله في قلوب من يشاء من عباده - 00:35:23

يقول تعالى ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا من هؤلاء لماذا ما الذي حجبهم ومنعهم من هذا الخير ولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم - 00:35:50

وش كان بعدها والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم اصحاب محمد زادهم هدى والهدى العلم النافع يا واتاهم تقواهم فزادهم علماء ومن عليهم بان هداهم للتقوى السبب سلامه القلوب من ادران الذنوب يا اخوان - 00:36:14

عقبة من ابي معيط قريش رجل لا خير فيه حتى في في يعني في تعامله مع كفره عيادا بالله يعني سوء خلق وافعاله مشينة كان يجلس في ذهب الى بلاد الفروس - 00:36:41

جاء بشيء من وحكايات يجلس في المسجد ويتحدث في احاديث المجروس والفرس يقول اي كلام يحصل من كلام محمد ما ذكر الله عنه وعن اضرابه قال اذا تتلى عليه اياتنا - 00:37:08

اساطير الاولين ايش بعدها من ران على قلوبهم ما الذي كان سببا في عمى قلبه وبصيرته حتى كان يقول القرآن اساطير وحكايات من الاية يا عبد الله من الايات ما السبب - 00:37:31

الذى على قلبه هو الذى عمى بصيرته عيادا بالله والراء احدى مراحل الذنوب التي تمر بها القلوب في مراحل ثلاثة للذنوب والكلام لمجاهد رحمة الله المفسر المشهور صاحب ابن عباس - 00:37:57

المرحلة الاولى غطى القلوب المرحلة الثانية اذا زادت الذنوب الطبع وهو الختم اولئك الذين طبع الله على قلوبهم تختم على رسالة وتختم شيء خلاص ختمت عليها ما عاد اكتب الختم شيء - 00:38:24

هؤلاء ختم على قلوبهم المرحلة الثالثة اللهم سلم افالا يتذربون القرآن ام على قلوب اذا ما هي المرحلة الثالثة اقفل عليك الصندوق اذا اقفل على الصندوق يتدخل في شيء - 00:38:47

تخرج منه شيء هكذا قلب من اقفل على قلبه عيادا بالله وهذه كلها حصاد الذنوب يا اخوان وهذه ذنوب لا شك تؤثر يا اخوان هذا قلب طالب العلم شكوت الى وكيع سوء حفظي. يقول الشافعي رحمة الله - 00:39:09

الى وكيع سوء حفظي فارشدنی الى ترك المعاصي وقال علم الله نور ونور الله لا يؤتاه عاصي احرصوا يا اخوان على طاعة ربكم واحرصوا على اعمال الخير احرصوا على العبادة وتلاوة القرآن - [00:39:29](#)

تبكي للصلوات والاجتهاد فيما يقرب الى الله عز وجل وتلك من اسباب هذا النور القرآن نور كما وصفه ربنا عز وجل امنوا بالله ورسوله وايش والنور باقي عبد الله بعد خطوة رابعا - [00:39:49](#)

متبعين كلام التابعين من هم متبعون ؟ تابعي من هو من ادرك الصحابي صحابة مؤمنا بالنبي صلى الله عليه وسلم وما تعلم على ذلك ادرك صحابي وكان مؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وما تعلم على هذا وهو التابع - [00:40:15](#)

وتبعونا قولهم على كل حال يؤخذ به في التفسير يقول شيخ الاسلام اذا اذا اختلفوا فلا يكون بعض قول بعضهم حجة وتابعونا بعض الصحابة في الفضل. وش الدليل - [00:40:35](#)

الذى مر بنا يا اخوان خير الناس قرني ثم الذين وهم ابعد الناس عن الاهواء. كانت الاهواء في زمانهم قليلة واللغة ايضا في زمانهم لم تتغير اللغة في زمان ايضا ابعد الناس عن الشبهات وعن الشهوات وعن [00:40:55](#)

المعاصي ان يستعن ويسرشد بكلامهم في تفسير كلام الله عز وجل المرجع التفسيري اذا الاول ما هو ثاني السنة الثالث الرابع الخامس ما تقتضيه الكلمات من المعانى اللغوية او الشرعية - [00:41:18](#)

ينظر الانسان الى الكلمة وسياقها السابق وسياقها اللاحق ويتأمل فيها وفي مدلولها من حيث اللغة العربية او مدلولها من حيث الالفاظ لها مدلول لغوي ولها مدلول خذ الصلاة مثلا ايش معناها باللغة؟ - [00:41:48](#)

وفي الشر اقوال وافعال مفتتحة بالتكبير واختتم التسليم اذا ورد عندك لفظ الصلاة تحملها على اي شيء بلا شك هذا الا ان يدل دليل على انه لا يراد به المعنى الشرعي - [00:42:13](#)

المعنى اللغوي في حينئذ نرجع الى المعنى اللغوي وذكر المؤلف عندنا ايتين رحمه الله الاية الاولى قوله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل اصلي ادعوا لهم - [00:42:33](#)

بدليل حديث عبدالله بن ابي عوفة يقول رجل اذا اتي بصدقته جعله النبي قال اللهم صلي عليه وجاء ابي بصدقته فقال اللهم صلي على اال ابى اوفى وكان هذا الحديث مبينا ان الصلاة هنا مراد بها - [00:42:52](#)

قل خذ من اموالهم ايش سميت الصدقة ؟ طبعا عن الموضوع شوي يا اخوان نعم تدل على صدق ايمانه. نعم ولهذا قال وسلم في الحديث خرج في مسلم ابن مالك الاشعري قال والصدقة - [00:43:13](#)

ايش معنى برهان ودليل على صدقه في ايمانه طيب ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقام على قبره يعني منافقين لا تصلي لا تدعوه صلاة الجنازة واراد ان يصلى على ابن سلول فقال اتصلي عليه؟ يقول عمر - [00:43:32](#)

ونزلت الآيات المقصود انا انه ينظر الى ما تقتضيه الكلمات من المعنى الشرعي او المعنى اللغوي فتحمل ما يقتضيه السياق وما يدل عليه الدليل لكن الاصل حملها على اي شيء - [00:43:59](#)

يعني خذ مثلا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام ما الصيام وقوله عز وجل اني نذرت للرحمـن صومـا الاية اذا ما صيام امساك عن الكلام هذه الكلمة على المعنى الشرعي حيث سيقضي عليها. وعلى المعنى اللغوي حيث السياق ايضا - [00:44:22](#)

يدل عليها نعم الاختلاف الوارد في التفسير وهذا مهم يا اخوان الكتب التي تعنى بالاثر كتفسير ابن جرير امام المفسرين وتفسير ابن كثير رحمة الله وغيره من التفاسير التي تعنى بالاثار - [00:45:00](#)

باقوال بهذا المنهج الذي ذكر شيخ محمد ذكر انه استفاد كثيرا في مقدمة شيخ الاسلام في التفسير رحمة الله وسار عليها ابن كثير بتفسيره يريد ابن كثير احيانا اقوال للصحابـة ول التابعين ولتابعيـهم - [00:45:23](#)

المفسـرين المعروـفين وكثير ما يقول قال ابن عباس قال مجـاهـدـ وهو تلمـيـذهـ قال قـاتـادـةـ تـلمـيـذـ اـبـيـ مـسـعـودـ قال ابو العـالـيـةـ تـلمـيـذـ اـبـيـ ثـمـ تـلحـظـواـ انـ هـنـاكـ اـخـتـلـافـاـ فـيـ كـلـامـهـ المـوـقـفـ مـنـ هـذـاـ الـخـلـافـ؟ـ قـسـمـهـ الشـيـخـ وـتـأـمـلوـهـ شـوـيـ الـىـ ثـلـاثـ اـقـسـامـ - [00:45:45](#)

القسم الاول اختلاف في الالفاظ والمعنى واحد هل هذا اختلاف هـاـ وـلـهـذاـ اـقـومـ دـائـماـ الـخـلـافـ لـفـظـيـ ايـشـ معـنىـ لـفـظـيـ انـماـ هـوـ بـالـالـفـاظـ

وما المعاني مثلاً وقضى ربكم لا تعبدوا الا - 00:46:09

اذا اوجب اذا حكم هل بين هذه المعاني اختلاف ولهذا لو ان واحدا قال وقضى ربكم يعني امر ووصى وحكم واوجب صح ولا غلط صحيح بان المعاني بمعنى واحد وانما الخلاف في اي شيء - 00:46:33

هذا النوع الاول النوع الثاني اختلاف في اللفظ وفي ولكنها لكن عطني مكان المؤلف الاية تحتمله تحتمل المعنيين وهذه مسألة مهمة يا اخوان في الخلاف في التفسير يعني المعنى مختلف - 00:46:57

المعنى هذا هذه الاية اختلف عن معنى يعني كلام هذا المفسر لكن يمكن حمل الاية على المعنيين كلهم وحينئذ متتنوع كما يسمونه اما بالنوى واما بالمثال - 00:47:27

في قوله عز وجل واتل عليهم نبأ الذي اتیناها اياتنا من صرخ منها فاتبعه الشيطان وكان من الغاويين ولو شئنا ايش يا اخوان رفعه الله بيس بهذا القرآن وهذه الايات يا اخوان. هذه فيها الرفة - 00:47:49

ولكنه واتبع ما السبب في ان الله حط من قدره اخلده الى الارض اخذ مال للدنيا واتبع ماذا ولهذا شبهه الله ومثله اقبح مثال يا اخوان مثله كمثل اختلف في هذا الرجل - 00:48:11

فقيل هو منبني اسرائيل وقيل من اهل اليمن وقيل من اهل البلقاء وقيل وقيل على كل حال ما ما يعني بلده ولا موقعه اللفظ واحد والمعنى لكن لا بأس ان تحمل الآية - 00:48:42

على هذه المعاني كلها ومنه قوله تعالى في اهل الجنة جعلنا الله واياكم منهم ان للمتقين مفازا وكوعاب اتراها وكأسا مملوء صافية ممتتابعة طيب لو قال شخص وكأسا دهاقا مملوءة وصافية ومتتابعة - 00:49:02

ما في تعارض لان الخلاف اما اختلف تنويع او اختلاف وهذا النوع يعتبر من اختلاف الايام ثالثا اختلاف في اللفظ والمعنى ولا يمكن حمل الاية على المعنى احد المعنيين مضاد للآخر - 00:49:31

فلا يمكن ان تحمل الاية على المعنيين الكريمة اعطوني مثال قوله عز وجل فمن اضطر غير باع ولا عاد فلا اثم عليه. في اكل الميت اهو الخنزير الى اخره الرئيس - 00:49:55

اشمعنى غير باع الاكل بحيث يأكل بلا ضرورة ولا عاد بحيث يأكل اكثر من من حاجته هذا هو القول الراجح والمشهور. ولهذا اخذوا قاعدتين فقهيتين جليلتين من هاتين الكلمتين ما هما - 00:50:17

الضرورات تبيح والضرورة تقدر بقدرها هذا من قوله ولا عاد هناك قول ثاني غير باع يعني غير باع على الامام ولا عاد ولا عاصم في سفرى جانا واحد وقال غير باع ولا عاد يعني غير باع في الاكل دون ضرورة ولا عاد يأكل اكثر ولا باع على الامام ولا عاد في سفره - 00:50:43

مع الاقوال كلها يصلح ما يمكن معاني متتظادة اما هذا واما هذا والقول الراجح والقول الاول مثال ثانى جابه المؤلف يا اخوان ومثال واضح قال تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف - 00:51:17

ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح رجل عقد له مع امرأة ثم طلقها قبل ان يدخل بها ما الواجب عليه يا اخوان تعطيها ايش نص الاية عندكم - 00:51:38

الا ان يعفونا. يعني ايه المرأة نفسها تقول له ما ما بي شي او يعفو الذي بيده عقدة النكاح قيل الولي وهذا قول ابن عباس وقيل الزوج علي وهو الاقرب - 00:51:55

كيف يعو الزوج؟ احسنت نعم يعطيها المهر كامل جبر لخاطرها ويقول خلاص اللي جاكم وهذا يفعله الكرام يا اخوان النفوس يفعلون مثل هذا وهو اقرب لانه اذا قلنا الذي باذنه عقدة النكاح الولي كان العفو من جهة - 00:52:20

وحدة بس زوجها ولا ابوها يعفو لكن اذا قيل انه الزوج كان العفو اما من المرأة او من واضح يا اخوان؟ الخلاف ترجمة القرآن ترجمة في القرآن هذا موضوع سهل يا اخوانى الحقيقة - 00:52:51

ترجمة القرآن للغات الاجنبية ترجمة ما هي؟ التعبير عن الكلام بلغة اخرى وترجمة القرآن التعبير عن القرآن بلغة اخرى وقسموه الى

قسمين ترجمة حرفية وترجمة ايش معنوية الترجمة الحرفية الحمد لله رب العالمين وبين الحمد - 00:53:11

ورب العالمين قالوا هذا النوع محرم ومستحيل ايضا لا يمكن ان تترجم الاية كاملة ترجمة حرفية موج استحالته حتى تنقل كلام من لغة الى لغة لابد ان تكون المفردات الموجودة في اللغة العربية موجودة في - 00:53:33

اللغة الاجنبية هذا بعيد يقولون اللغة العربية هي اشهر اللغات مفرداتها قربة اربع مئة الف كلمة لا حول ولا قوة لا حول ولا الله اكبر اللهم صلي على محمد اللهم رب هذه الدعوة - 00:54:01

يا اخوان هذا سؤال يتكرر دائمًا مع الاذان خمس سنن متابعة الصلاة على رسول الله اللهم هذه وردت في حديث واحد الرابعة داخلة في المتابعة لكن معها شيء رضيت بالله ربا - 00:55:34

وبالاسلام دينا محمد نبيا تقال عند الشهادتين الخامسة من المؤذنين يقولون قالوا يا رسول الله على كل مثل ما يقول ثم ادعوا لكن متى يقدر الواحد يقولها يا اخوان؟ متى يستطيع ان يقودها كاملة - 00:56:12

المؤذن لكن في اي مكان انت في اي مكان اذا كنت في المسجد في البيت يا اخوان الله المستعان يقف ويتتابع ويستطيع لكن اتكلم عن الواقع يا اخوان الواقع انك اذا اذن وانت في المسجد ستأتي بها كاملة - 00:56:43

اما وانت في البيت يمكن بعض الناس ما شاء الله يستطيع الانسان يرى هذا من نفسه نعم الترجمة اذا الترجمة الحرفية ما حكمها لا تجوز لماذا اولا لانه يشترط في ترجمة وجود الفاظ مشابهة في اللغة الثانية وهذا لا يكون - 00:57:13

قد يوجد لفظ ولا يوجد اخر الشي الثاني الادوات الموجودة في اللغة ادوات البيان مثل اسماء الموصولة واسماء الشرق واسماء الاستفهام. ليس بالضرورة ان توجد ايضا في اللغة في لغة ثانية - 00:57:36

هذا بصعوبة ا ايضا في ترتيب الكلام يا اخوان تقديم وتأخير اللغة تختلف اللغة عادة عما تأتي هذا منصوب لكن في اللغة الانجليزية ها بالعكس الصفة قبل ما اصوم - 00:57:55

ذلك الخبر والمبدأ يكون في تقديم وتأخير بين اللغات لا يمكن مع هذا تفسير التفسير الحرفية اذا يبقى التفسير يا اخوان المعنوي وهو قريب من المعنى الاجمالي الحاصل الان. يعني التفسير الميسر هذا ما شاء الله تفسير مبارك - 00:58:14

ترجم الى لغات كثيرة جدا والفال اصلا ليش ترجمة ولهذا تجده سهل جدا سهل وسلس عبارة جميلة بذل في جهد الحقيقة وترجم الى لغات كثيرة طيب اذا ما الذي يجوز من نوعي الترجمة - 00:58:34

لكن بشروط الشرط الاول الا تجعل الترجمة بديل عن كتاب الله عز وجل يعني معنى اجمالي مترجم وتقول هذا المصحف لا بل يذكر القرآن ويذكر الى جانبه في الهوامش شيء ثاني ان يكون المترجم عالما بمعاني الالفاظ في اللغتين - 00:58:58

يعني اردنا ان نترجمها اللغة الانجليزية مثلا لا يمكن من ذلك الا شخص متمكن من اللغة العربية ومن اللغة الاجنبية ايضا الثالث ان يكون لديه معرفة بمدلول الالفاظ من الناحية الشرعية - 00:59:23

يعني عندما تأتي الصلاة يعرف الصلاة ما هي الصيام ما هو التوحيد ما هو؟ اما اذا كان جاهلا بهذه الامور فكيف سيترجم وهو انما يترجم المعنى المشتهرون بالتفسير من هذا مبحث جميل جدا يا اخوان - 00:59:42

لكن يمكن نتجاوز بامكانكم ان تقرؤوه يا اخوان وهو مهم وبالمناسبة قبل ان نذهب انصحكم يا اخوان بقراءة التراجم سواء هذا الذي في كتابنا هذا او في الكتب الاجنبية قراءة التراجم - 01:00:05

تراجم الصحابة والتبعين والائمة ممتعة جدا اقرأوا تراجمهم وكأنك معهم في تاريخ ابن كثير وشو تاريخ ابن كثير يا اخوان البداية والنهاية كتاب كان معتمد عند مشائخنا يحبون القراءة فيه كثيرا - 01:00:24

واذا ذكرنا ابن كثير يتكلم رحمه الله في لغة العصر يتكلم بروحه وكأنه يخاطبك وانما يترجم عن ائمة السلف علمائها الاعلام تكلم عنهم بكلام ضعف شاف ا ايضا سير اعلام النبلاء الذهبي - 01:00:44

وغيرهم من ائمة السنة الذين ترجموا لهؤلاء الرجال عدوا انفسكم القراءة تراجع الرجال كانوا تجالسهم ومجالسة يا اخوان كبيرة وعظيمة مجالسة الكبار وانا يعني اذكر للشباب بارك الله فيهم حرصهم على زيارة اه يعني طلاب العلم وكذا هذه ظاهرة طيبة جدا -

01:01:06

تدل على نطق هذا الشاب الذي يريد ان يجلس مع من هو اكبر منه. لان من يتقدم كمسنا يتقدم كمعرفة وخبرة بالحياة لكن عندما تقرأ
01:01:32 - ترجم الائمة ما شاء الله -

01:01:46 - يعني كأنك اذا جلست معهم وافدت واستفدت منهم وفقكم الله -